

7502 - تفسیر من قوله تعالی: {يأیها الناس ضرب مثل فاستمعوا له } إلى قوله {وافعلوا الخیر لعلکم تفلحون }

صالح الفوزان

نبدأ بتفسير الآيات المباركات في أواخر سورة الحج. في قول الحق تبارك وتعالى. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم جيم يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه -

00:00:03

ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره. ان الله لقوى عزيز الله يصطفى من الملائكة رسلها ومن الناس ان الله سميع بصير يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامور. يا ايها يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا - 00:00:28
اعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلکم تفلحون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اصحابه اجمعين بهذه الآيات الكريمة يقيم الله جل وعلا البرهان القاطع - 00:00:53

على وجوب عبادته على وجوب توحيد وافراده بالعبادة وهو انه الخالق وحده فالذي يخلق هو الذي يستحق العبادة دون مم دون من سواه من لا يخلق ولا يرزق فالله سبحانه وتعالى هو الخالق - 00:01:23

وهو الرزاق ذو القوة المتين المستحق للعبادة دون ما سواه وما سواه فهو مخلوق وضعيف لا يملك لنفسه فضلا عن غيره نفعا ولا ضرا افلا تذكرون والذين يدعون من دونه لا يخلقون شيئا وهم يخلقون فهذا برهان قاطع على وجوب افراده جل وعلا بالعبادة قال تعالى يا ايها الناس هذا نداء لجميع الناس العربي والعجمي - 00:02:33

العلماء والعوام الحذاق والصناع والمخترعون والاطباء كل الناس تحداهم الله جل وعلا يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له مثل على عجز هذه الالهة المعبد من دون الله ضرب مثل فاستمعوا له انصتوا لهذا المثل وتأملوه - 00:03:04
والله جل وعلا يضرب الامثال للناس لعلهم يتذكرون وتلك الامثال نضربيها للناس وما يعقلها الا العالمون اما غير العالمين فانها تمر عليه ولا يلقي لها بالا فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله - 00:03:43

ايَا كانوا سواه من الملائكة او من الانبياء والمرسلين او من الاولى والصالحين او من الجن والانس او من الاشجار والاحجار والاصنام كل معبد او من الاموات كل معبد من دون الله يدخل في هذا - 00:04:13

ان الذين تدعون من دون الله يعني غير الله لا يخلق لن يخلق ذبابا لن يخلقوا هذا نفي لن يخلقوا ذبابا ولو حاولوا ولو اجتمعوا له واصغر شيء هو الذباب - 00:04:38

واظفف شيء هو الذباب ومع هذا لو اجتمع حذاق العالم وصناع العالم وعقلاء العالم على ان يخلقوا هذه الحشرة ما قدروا على ذلك مما يدل على ان الله هو المنفرد بالخلق. سبحانه - 00:04:57

خلق السماوات والارض لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس وخلق ما دونها فلا احد يخلق مع الله اذا لا يستحق العبادة الا الخلاق القادر على الخلق لن يخلقوا ذبابا - 00:05:20

ولان هذه للمستقبل تحدي قائم الى ان تقوم الساعة لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له واستعنوا بالخبراء وبالاطباء وبالمهندسين وبالمفكرين وبالعلماء لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له كلهم هذه المعبدات كلها لن تخلق الذباب - 00:05:45

وأن يسلبهم الذباب شيئاً يأخذ الذباب منهم شيئاً لن يستطيعوا أن ان يستنقذوه منه ان يستردو ما اخذه هذا الذباب وهذا ينطبق ايضاً على الأصنام من باب اول .. الحمادات - 00:06:19

ايضا على الاصنام من ياب اولى: الجمادات - 00:06:19

يصلح تصلح للعبادة لن يخلقوا ذيابا ولو اجتمعوا له. نعم - 00:06:36

فِي الْأَوَّلِ وَرَجَّكُوهَا وَبَعْثَتْ فِي الْجَاهَةِ هـ صَدَرْ حِمَادَاتْ - 58:56:00

للمصورين يوم القيمة احيوا ما خلقت من باب التعجيز لهم. يوبخون بذلك - 00:07:22

وأن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب وهو الصنم والمطلوب وهو الذباب ضعف الطالب والمطلوب. فالمرشك

ضعف المعبد ضعف الطالب والمطلوب ثم قال جل وعلا ما قدروا الله حق قدره - 00:07:55

يقدر الله حق قدره وان عرفه واقر به فطرة لكته لما لم يعبه - 00:08:23

يقدر الله حق قدره وان عرفة وافر به فطرة لكنه لما لم يعبده - 00:08:23

لهم يقدره حق قدره ان الله لقوى عزيز اما هذه العبودات فهي ضعيفة اما الله فهو القوي المنفرد بالقوة الذي لا اقوى منه سبحانه

وتعالى فهو المستحق هو الخالق وهو وهو القوي - 00:08:53

والعزيز الذي لا يمانع ولا يغالي سبحانه وتعالى. ان الله لقوي عزيز ثم قال جل وعلا مبينا منته وفضله على عباده انه يرسل اليهم

الرسول لتعلمهم التوحيد تعلمهم العبادة التي تصلهم - 00:09:15

بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَ اللَّهِ يَصْطَفِي يَعْنِي يَخْتَارُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمِنَ النَّاسِ الرَّسُلُ يَكُونُونَ مِنَ الْبَشَرِ وَيَكُونُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
يَأْتُونَ بِالْوَحْيِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ لِمَا يَصْلِحُ أَعْمَالَ لَمَّا يَصْلِحُ أَحْوَالَ الْعِبَادِ - 00:09:41

يأتون بالوحي من عند الله عز وجل لما يصلاح اعمال لما يصلاح احوال العباد - 00:09:41

الله يصطفى من الملائكة رحمة الله سميع بصير يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم هذا ايضاً برهان اخر وهو ان الله يعلم ما ماضى وما يأتي ما بين ايديهم وما خلفهم يعلم الماضي والحاضر والمستقبل - 00:10:10

مضى وما يأتي ما بين أيديهم وما خلفهم يعلم الماضي والحاضر والمستقبل -

واما هذه المعبودات فلا تعلم شيئا لا تعلم شيئا واما الله فهو يعلم كل شيء ماضيا وحاضرا ومستقبلا. ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون الله سبحانه وتعالى المنفرد بالعلم - 00:10:36

كان كيف يكون الله سبحانه وتعالى المنفرد بالعلم - 00:10:36

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ثم قال والى الله وحده لا الى غيره ترجع الامور. امور العباد كلها مؤمنهم وكافرهم اولهم واخرهم ترجع اليه امورهم ويحكم فيها سبحانه وتعالى بعدهه - 00:11:03

ایه امورهم امورهم ویحتم فیها سبحانه و تعالیٰ بعده - ۰۰:۱۱:۰۳

يحاسبهم ويجازيهم ثم قال جل وعلا موجها عباده المؤمنين لأنهم هم الذين يمثّلون امره يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا -
ولا يظلم احدا فمردنا الى الله جل وعلا ومرد كل احد الى الله المؤمن والكافر والمطهّي والعاصي كلهم مردهم الى الله جل وعلا

00:11:26

يذهبوا الى ربكم فالدين شامل ومن اعظم الدين - 00:11:53

يديه اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم فالدين شامل ومن اعظم الدين - 53

الصلوة فهي داخلة في العبادة ولكنها افردها بالذكر اهتماما بها مما يدل على اهمية الصلاة ثم قال وافعلوا الخير جميع انواع الخير كل ما شرعه الله جل وعلا لعباده فانه خير - 00:12:18

ما شرعه الله جل وعلا لعباده فانه خير - 00:12:18

فافعلوا انواع الخير مما تقدرون عليه لعلكم تفلحون. رجاء ان تناولوا الفلاح وهو الفوز والنجاة من النار ودخول الجنة. والله تعالى اعلم